اما التاكيد فمختص بالمعرفة ويكون بالتنكير فائدة التوكيد التقرير والتحقيق
وازالة التجوز والسهو لان في كلامهم المجاز نحو مررت بزيد اي بغلامه
الذي يقرب منه زيد وقوله تع فنادته الملائكة فان ذكرت يجاز
اذ لم ينادها الا جبرئيل ع م فاذا قلت مررت بزيد نفسه ازلت التجوز
الذي مررت بزيد وقوله تع فسجد الملائكة كلهم اجمعون لازالة التجوز
الذي في قوله تع فنادته الملائكة وانه مختص بالمعرفة نحو جاءني زيد نفسه
ولا يسوغ في النكرة لا تقول جاءني رجل نفسه عند اصحابنا لوجهين
احدهما انهم قالوا ان النكرة شايعة غير ثابت لها عين كالمعرفة
فلا يفتقر الى تاكيد لان تاكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه والثاني
ان التاكيد يدل على التخصيص والتعيين والنكرة تدل على الشيوع
والعموم فبينهما تدافع والكوفيون اجازوا ذلك فيما كان محدودا
نحو قمت ليلة كلها لان الليلة موقتة فيجوز ان يقام في بعضها فاذا قيل
ليلة كلها تحقق المعنى الذي وضع التاكيد لاجله وهو ازالة التجوز واحد
قد صرت البكرة يوما اجمعا وهذا شاذ عند البصريين ثم ان التاكيد
يجي في الكلام على وجهين بتكرير صريح نحو جاءني زيد زيد وهو الذي عبر عنه

المص بالتنكير مطلقا فانه جار في كل واحد من الاسم والفعل والحرف والجملة
والمفرد وبتكرير غير صريح نحو جاءني زيد نفسه وهو الذي عبر عنه المص بغير التكرير
فانه وان كان تكريرا معنى الا انه ليس لفظا لان لفظ النفس ومثله العين
يؤكد به الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث ويسند الفعل اليهما اسنادا
متسعا نحو جاءني نفسه وعينه وكلا لا يؤكد به الا المثنى كما سبق في صدر
الكتاب انه المثنى المعنى وكل لا يؤكد به الا الجمع او شي ذو اجزاء
مقصودة نحو قرات الكتاب كله ولا يبتدا به الفعل البتة واكتع
في معناه وهو اتباع له لا يجي الا على اثره ولو قلت جاءني القوم اكتعون
لم يجز وكذلك ابتعون وابصعون بالصاد غير المعجمة وروي بالضاد المعجمة
قال الازهري انه تصحيف وعن ابن كيسان تبتدا بايتهن شئت من هذه
الثلاثة بعد اجمعين اي بعد اجمعين وعن بعضهم جاءني القوم اكتعون وليس
بالاعرف وانما جمع كل واجمعين في قوله تع فسجد الملائكة كلهم اجمعون
لانه اذا قال كلهم افاد ذلك الاحاطة بالجنس وانه لم يبق واحد
منهم الا وقد سجد الا انه لو ترك غير مضموم اليه اجمعون لكان لا يدري
اسجدوا في وقت واحد او في اوقات مختلفة فقرن به اجمعون ليفيد